فولتا العليا ورواندا وداهومي والكاميرون وتانزانيا وملاغاش وافريقيا الوسطى والحبشة ، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . كما تبنى مؤتمر للسفراء الممثلين لـ ٢٥ دولة افريقية من الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية قرارا يدين « العدوان الوحشي الاسرائيلي » ضد الدول العربية بشكل عام وضد مصر بشكل خاص ويؤيد « حق العرب في استعادة اراضيهم » .

وفي ٢٠ الشهر الجاري طرأ تطور مهم جدا على الجبهة الدبلوماسية اذ قام الزعيم السوفياتي الكسي كوسيغين بزيارة مفاجئة الى القاهرة حيث اجتمع مطولا الى الرئيس السادات . واتضح فيما بعد أن هدف الزيارة يتعلق بالمشاورات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للتوصل الى اتفاقية جديدة لوقف اطلاق النار تضمن تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وعلى ما يبدو عرض كوسيغين على الرئيس السادات مسودة للصيغة التي يتم التشاور حولها مع الولايات المتحدة بالنسبة لاعلان وقف اطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الامن . وترددت أنباء صحفية بأن المسودة نصت على قيام الدول الكبرى بالاشراف على وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل الى خطوط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ مع بعض التعديلات الطفيفة على الحدود . وأعطت وكالة الانباء اليوغسلافية في نبأ لها من القاهرة التفصيلات التالية عن مسودة مشروع السلام : أولا ، يجري ترتيب وقف اطلاق النار بمساعدة امريكية ـــ سوفياتية على أن تنسحب اسرائيل الى خطوطها السابقة مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة على الحدود . ثانيا ، تضمن قوات دولية حدود الاطراف المتنازعة ويكون الدور الاهم في تقديم هذه الضمانات للدولتين الكبريين وللدول الاعضاء في مجلس الامن بشكل عام . وذكرت مصادر دبلوماسية أمريكية انه جرى ابلاغ الرئيس نيكسون مسبقا بزيارة كوسيغين للقاهرة . وعلى أثر عودة الزعيم السوفياتي الى بلاده صدر بلاغ رسمي في واشنطن أعلن ان الرئيس نيكسون طلب من وزير خارجيته (هنري كيسنجر) أن يتوجه حالا الى موسكو لاجراء محادثات حول وسائل انهاء القتال في الشرق الاوسط . وأكد البيان الامريكي أن سفر كيسنجر جاء نتيجة طلب الزعامة السوفياتية حضوره على جناح السرعة . وسافر برفقة وزير الخارجية مساعده لشؤون الشرق الاوسط (جوزيف سيسكو) وسفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن . وعلى أثر سفر كيسنجر أعلن ناطق باسم البيت الابيض أن الرئيس نيكسون بعث برسالة خاصة الى الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف بخصوص الوضع في الشرق الاوسط وذلك عن طريق السفارة السوفياتية في واشنطن .

وظهرت نتيجة المحادثات الامريكية السوفياتية في موسكو صباح ٢٢ الشهر الجاري حيث وافق مجلس الامن الدولي على مشروع قرار تقدمت به الدولتان الكبريان يدعو الاطراف المتحاربة في الشرق الاوسط الى وقف اطلاق النار ضمن حدود مدة أقصاها ١٢ ساعة من تاريخ صدور القرار ، والى البدء فورا بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما نص القرار على بدء المفاوضات بين الاطراف المعنية باشراف مناسب ، وذلك فورا ومع وضع وقف اطلاق النار موضع التنفيذ ، من أجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وجدير بالذكر أن سوريا لم تحضر اجتماع مجلس الامن كما لم تشارك الصين في المداولات وامتنعت عن التصويت . وأعلنت اسرائيل ، على اثر اجتماع طارىء لمجلس وزرائها ، موافقتها على قرار مجلس الامن شرط أن يلتزم به الجانب العربي . وأعلنت مصر في وقت لاحق أن الرئيس السادات أصدر أوامره للقوات المسلحة المصرية بالتقيد بقرار مجلس الامن وايقاف اطلاق النار في الساعة المحددة لذلك . وقد رفضت كل من ليبيا والعراق قرار مجلس الامن . ولم توافق سوريا ، وهي طرف أساسي في الصراع ،